

إتقان اللغات الأجنبية كأسلوب لتحسين الاداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة -دراسة ميدانية لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل-

رجاء دويس^a ، فاتح أحمية^b

.a . rajadouis@gmail.com ، جامعة جيجل، الجزائر .

.b . Fateh742002@yahoo.fr ، جامعة جيجل، الجزائر .

Received date: 30/05/20** , Accepted date: 20/06/2021, online publication date: 30/06/2021

المخلص

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أثر إتقان اللغات الأجنبية على الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة وذلك في إطار إيجاد أساليب من شأنها تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر وتدويله، وللخروج بنتائج للدراسة تم إتباع المنهج الوصفي، التحليلي وتوزيع الاستبيان على 30 طالب/طالبة ضمن تخصص المحاسبة بجامعة جيجل. وتوصلنا إلى أن إتقان اللغات الأجنبية يحسن بشكل كبير من الإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة في حين أنه لا يؤثر على تحصيلهم العلمي واندماجهم المهني في البيئة الجزائرية.

الكلمات الدالة: لغات أجنبية؛ أداء أكاديمي؛ تعليم محاسبي؛ إنتاج علمي.

تصنيفات (JEL): M41 ; Z13 ; A29 .

1. المقدمة

يعتبر موضوع الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة من أكثر الموضوعات التي تثار في الساحة الأكاديمية والمهنية على حد سواء، نظرا لتأثيره على البيئة المحاسبية في أي بلد ما، فنجد أن الدول تسعى جاهدة إلى ابتكار أسس وأساليب وطرق متنوعة بغية الارتقاء بأداء طلبتها فمنها من يستهدف المناهج التعليمية ويسعى إلى تحديثها وتقريبها من الممارسات المهنية المحاسبية، ومنها من يركز على ترقية الهيئة التدريسية وتدريبها، ومنها من يستهدف الطالب في حد ذاته.

إتقان اللغات الأجنبية كأسلوب لتحسين الاداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة

يمثل الطالب أصدق مقياس للحكم على نجاعة التعليم المحاسبي، لأنه يعتبر مخرجات العملية التعليمية، فأداء الطالب يعبر عنه من خلال العديد من المؤشرات مثل تحصيله العلمي، إنتاجه العلمي ودرجة اندماجه في الوسط المهني... ، وجميع هذه المؤشرات لا تتأثر فقط بهيئة التدريس أو المناهج التعليمية خاصة مع ظهور النهج التعليمي القائم على البحث، بحيث أننا في عصر العولمة والتكنولوجيا لذا يمكن الحصول على كم هائل من المعرفة من جميع أنحاء العالم، ولكي نحصل على طلاب مؤهلين عالمياً يجب أن يتم استقطاب العلوم من جميع أنحاء العالم، لكن يبقى العائق الوحيد أمام هذا هو الجسر اللغوي، فاللغة هي الأداة الرئيسية للتواصل واكتساب المعرفة.

اللغات الأجنبية تعتبر المفتاح الرئيسي في النشاط الأكاديمي والمهني على حد سواء، فمن خلالها يمكن تواصل و اكتساب معارف وثقافات وخبرات متنوعة من العديد من دول العالم، بدل الاقتصار على المعرفة المحلية خاصة في علم المحاسبة الذي يتطور باستمرار ، فنجد أن الطلب مرتفع عليها، إذ أن معظم دول العالم تخلت عن لغاتها المحلية في التعليم العالي و أدرجت العديد من اللغات الأجنبية الرائدة كلغات تدريس أساسية لمناهجها ،وكذلك نجد أن معظم الشركات تستند في التوظيف على معيار امتلاك الفرد لخزان اللغات الأجنبية للحكم على كفاءته.

إشكالية البحث: ومن خلال ما سبق تدفعنا المعلومات المطروحة سابقا إلى طرح التساؤل الرئيسي لهذه الورقة البحثية كما يلي: "هل يؤثر إتقان اللغات الأجنبية على الاداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة في الجزائر؟"

الأسئلة الفرعية: يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يؤثر إتقان اللغات الأجنبية على التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل؟
- هل يؤثر إتقان اللغات الأجنبية على الإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل؟
- هل يؤثر إتقان اللغات الأجنبية على الاندماج المهني لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل؟

الفرضيات: سوف نحاول الإجابة على الأسئلة الفرعية السابق ذكرها بواسطة الفرضيات المؤقتة التالية:

- يؤدي إتقان اللغات الأجنبية إلى تحسين التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل.
 - يؤدي إتقان اللغات الأجنبية إلى تحسين الإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل.
 - يؤدي إتقان اللغات الأجنبية إلى تحسين التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل.
- أهمية البحث:** نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على أهم الجوانب المساعدة في تعزيز كفاءة طلبة المحاسبة وتعزيز جودة التعليم المحاسبي بالجزائر والارتقاء به وتدويله وتسهيل العملية التعليمية للطلاب وصل معرفته.

أهداف البحث: يمكن حصر أهداف الورقة البحثية التالية فيما يلي:

- التعرف على مستوى إتقان اللغات الأجنبية لدى طلبة المحاسبة.
- التعرف على أثار إتقان اللغات الأجنبية على أداء طلبة المحاسبة
- محاولة إيجاد أساليب من شأنها الارتقاء بجودة التعليم المحاسبي في الجزائر.

منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي في الجانب النظري لهذه الورقة البحثية وعلى منهج تجريبي من خلال القيام بدراسة ميدانية تم فيها توزيع استبيان على طلبة المحاسبة بجامعة جيجل وتحليله إحصائياً. **محاور البحث:** تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى أربعة محاور، بحيث يتطرق المحور الأول إلى مفاهيم حول إتقان اللغات الأجنبية، والمحور الثاني يتطرق إلى الاداء الأكاديمي المحاسبي، في حين يتطرق المحور الثالث إلى العلاقة النظرية بين إتقان اللغات الأجنبية والاداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة أما المحور الرابع والأخير يتطرق إلى الدراسة الميدانية لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل.

2. مراجعة الأدبيات

1- مفاهيم حول إتقان اللغات الأجنبية

إن موضوع إتقان اللغات أصبح من ضروريات العولمة الحالية فهناك معايير محددة تمكننا من تحديد ما إذا كان المتعلم يتقن لغة معينة أم لا.

1-1 تعريف الكفاءة اللغوية:

يوجد العديد من التعريفات لهذا المصطلح وفيما يلي سنعرض التعريفات التالية التي تتوافق مع أغراض الدراسة:

- مفهوم أساسي يشير إلى قدرة المتكلم على فهم وترجمة وإنتاج عدد لا متناهي من الكلمات والجمل (حليمة، 2009).

- من المعترف به عموماً أن مفهوم الكفاءة في لغة ثانية أو لغة أجنبية يشمل جوانب القدرة على فعل شيء ما مع اللغة ("معرفة كيف") بالإضافة إلى معرفتها ("معرفة ماذا") (Harsch, 2017, pp. 250-253).

- حسب (Ruiz and Dunn، Blagojevich)، فإن متعلمو اللغة الإنجليزية يتواصلون مع المعلومات والأفكار والمفاهيم اللازمة للنجاح الأكاديمي في مجال الدراسات الاجتماعية. من خلال التعريفات السابقة نصيغ التعريف التالي: الكفاءة اللغوية تتعلق بقدرة الفرد على التكلم، استماع، وفهم، وقراءة لغة معينة واستخدامها لهدف معين.

2-1 أنواع الكفاءة اللغوية

حسب (Cummins) يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من الكفاءة اللغوية:

- كفاءة الاتصال الأساسية بين الأشخاص: ويعرف اختصاراً ب (BICS) وهي المهارات اللازمة للتفاعل مع أشخاص آخرين في مواقف الحياة اليومية.

- الكفاءة اللغوية الأكاديمية المعرفية: تعرف اختصاراً ب (CALP) تم تعريفها على أنها المعرفة والمهارات الأكاديمية المكتسبة في التعليم الرسمي، وبالتالي يشير إلى نوع من الكفاءة اللازمة للمهام الأكاديمية مثل المقارنة أو التباين أو التقييم. (Harsch, 2017) هنا نرى أنه تم ربط الكفاءة اللغوية بجانب محدد وهو الجانب الأكاديمي.

تعتبر الكفاءة اللغوية في لغة أجنبية معينة أقصى ما يمكن للمتعم إتقانه والوصول إليه، ولكن يمكن للفرد أن يتقن لغة معينة في مجال معين فقط مثال ذلك هو وجود شخص ما يتقن انجليزية محاسبية

إتقان اللغات الأجنبية كأسلوب لتحسين الاداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة

فقط، أو فرنسية مالية فقط، اسبانية فندقية... الخ، وهو ما يعرف بلغة التخصص أو باللغة لأغراض خاصة (Language for Specific Purposes) ويشار إليها اختصاراً بـ (LSP).

3-1 تعريف اللغة لأغراض خاصة

نختصر على التعريفات التالية:

- حسب (Stevens) فان اللغة لأغراض خاصة مصممة لتلبية احتياجات محددة للمتعلم، وذات صلة بتخصصات، مهن، وأنشطة معينة. فهي تتمحور حول اللغة المناسبة لتلك الأنشطة في النحو والمفردات والخطاب والدلالات بعبارة أخرى تدمج اللغة لأغراض التخصص كل من علم اللغة والمعرفة الخاصة بمجال معين بناء على احتياجات المتعلمين. (Trace, 2015)
- مفهوم يقصد منه الملامح التي تتميز بها اللغة في استعمالات المتخصصين في حقول المعرفة المختلفة (كالعلوم البحت مثل الفيزياء أو الكيمياء أو الرياضيات والعلوم التطبيقية كالهندسة مثلاً) أو الممارسين لمهن خاصة (كالصحفيين ورجال القانون والأطباء وغيرهم) (صالح، 2013).
- تعليم اللغة لأغراض خاصة، مدخل لتعليم اللغة تستند كافة عناصره، من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس، إلى الأسباب التي دفعت الدارسين لتعلم اللغة (محمد، 2019).
- من خلال ما سبق يظهر بأن اللغة لأغراض خاصة فرع من علم اللغة أين يتقن فيه المتعلم مجال محدد من لغة أجنبية لغرض الاستفادة منه في أبحاثه الأكاديمية أو في مهنته.

4-1 أنواع اللغة لأغراض خاصة

يستخدم هذا المدخل تقريباً في جميع لغات العالم ولكن أشهرها هي اللغة الانجليزية والفرنسية لأغراض خاصة بحيث نجد:

- الانجليزية لأغراض خاصة: (English for specific purposes) يشار لها اختصاراً بـ (ESP)) ، ونعني بها تدريس اللغة الإنجليزية المستخدمة في الدراسات الأكاديمية أو تدريس اللغة الإنجليزية للأغراض المهنية، أو تدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين باللغة الإنجليزية الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية لأغراض محددة. إذ أنه يمكن تعليم المتعلمين اللغة الإنجليزية بطريقة تمكنهم من قراءة الكتب المدرسية المكتوبة باللغة الإنجليزية ذات الصلة بمجال تخصصهم، أو استخدام اللغة الإنجليزية في حياتهم المهنية المستقبلية، فهي تسعى إلى تلبية الاحتياجات اللغوية للمتعلمين الذين يحتاجون إلى اللغة الإنجليزية من أجل القيام بأدوار محددة (مثل الطالب والمهندس والممرض). (Agustina, 2014)
- الفرنسية لأغراض خاصة: (français sur objectifs spécifiques) يشار لها اختصاراً بـ (FOS) وهي منهجية تستهدف جمهوراً مهنيًا وفقاً للطلب لتجسيد التواصل في مواقف دقيقة ومحددة في مجال أو قطاع مثل السياحة (في الفنادق والمطاعم) وما إلى ذلك. وبالتالي، تكون قادراً على الرد على العملاء الناطقين بالفرنسية. على سبيل المثال، لدينا سياحة في جزيرة فوغو، والجمهور المحترف هنا هم المرشدون، النوادل، والمسؤولون عن الغرفة. يجب أن يكتسبوا مفردات محددة، اعتماداً على طلب السائحين للإرشاد، والخدمة في المطاعم، وما إلى ذلك (Nascimento)، (2005) فمن المؤكد أن الميزة

الرئيسية لـ (FOS) هي جمهورها. هؤلاء غالبًا ما يكونون محترفين أو أكاديميين يرغبون في أخذ دورات اللغة الفرنسية لأغراض مهنية أو جامعية (Ferrari, 2016).

2- الأداء الأكاديمي المحاسبي

يعتبر الأداء الأكاديمي انعكاس لنتائج التعليم، كما أن تحقيق التميز الأكاديمي للطلاب يعتبر الدافع الأول للمؤسسات الأكاديمية.

1-2 تعريف الأداء الأكاديمي المحاسبي

لا يوجد تعريف دقيق لهذا المصطلح بحد ذاته ولكن هناك بعض الاجتهادات من طرف الباحثين لإيجاد تعريف للأداء الأكاديمي كما يلي:

- المعرفة المكتسبة من قبل الطالب والتي يتم تقييمها بالعلامات من طرف الأستاذ و/أو الأهداف التعليمية التي وضعها الطلاب والأساتذة ليطم تحقيقها خلال فترة زمنية محددة (Saumya Kumar, 2021).
- يمكن تعريف الاداء الأكاديمي من ناحية اخرى على انه اكتساب المعرفة، المهارات، الكفاءة، أعلى الدرجات، وانجازات اكاديمية، وتأمين حياة مهنية، والنية والمثابرة نحو التعليم (Saumya Kumar, 2021).
- المنتج الذي يقدمه الطلاب ويتم التعبير عنه عادة من خلال الدرجات (Lamas, 2015).
- مما سبق يمكن استخراج التعريف التالي للأداء الأكاديمي المحاسبي: عبارة عن الانجازات الاكاديمية المحاسبية التي تشمل المعرفة والمهارات المحاسبية التي يكتسبها الطالب ويتم تقييمها من طرف المؤسسة التعليمية.

2-2 العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي المحاسبي

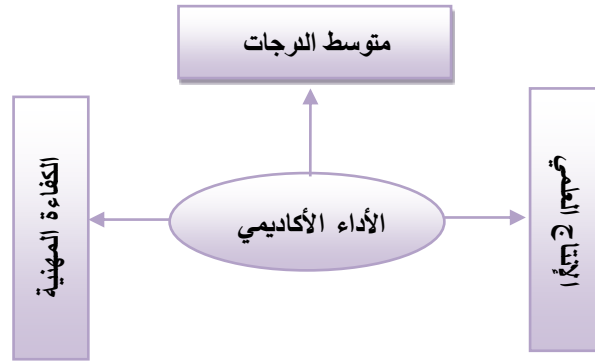
أثبتت مجموعة من الأبحاث أن الاداء الأكاديمي بصفة عامة يختلف بتغير العديد من العناصر نذكر منها:

- العوامل الشخصية: مثل الجنس، العمر، الشخصية، الاهتمام.
- أساليب التعلم، مهارات التعلم، القدرات، عادات الدراسة، التحفيز.
- الانجازات الأكاديمية السابقة.
- العوامل النفسية: الجاهزية العقلية، نمط التفكير، عملية التفكير، الموقف النفسي.
- العوامل البيئية: مثل الجو في المنزل، الجو في المؤسسة التعليمية.
- العوامل الاقتصادية: الوضع الاقتصادي للطلاب.
- العوامل الاجتماعية: مثل التفاعل مع الأساتذة، التفاعل مع المجموعات المماثلة (Saumya Kumar, 2021).

2-3 قياس الأداء الأكاديمي المحاسبي

نظرا للطبيعة الغير متبلورة لهذا المصطلح، فإن الباحثين استخدموا العديد من الأدوات لقياسه، وسنتطرق إلى العناصر المحددة في الشكل التالي والمستوحاة من التعريفات المختلفة لهذا المصطلح:

شكل 1: بعض معايير قياس الأداء الأكاديمي



المصدر: تم اعداده بالاعتماد على (Tachibana, 2017)، (Ahmed Abubakar, 2018) و (Saumya Kumar, 2021).

3- إتقان اللغات الأجنبية والأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة

تظهر العلاقة والتأثير بين إتقان اللغات الأجنبية والأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة كما يلي:

حسب نظرية الذكاء المتعدد التي جاء بها (Howard Gardner)، فإن هناك 7 وسائل تمكن الناس من فهم وإدراك العالم وحل المشاكل، ويعتبر الذكاء اللغوي واحدا من هذه الوسائل ونقصد به القدرة على تعلم اللغات واستخدامها لتحقيق أهداف معينة (Abdirahman M. Addow, 2013)، بحيث أن اللغة قناة لنقل وتداول المعرفة بصفة عامة وتسمح بالتبادل العلمي والثقافي بين الدول مما يسهل العملية التعليمية، خاصة مع ظهور النهج التعليمي القائم على البحث (RBL) والذي انتشر بشكل كبير في الجامعات من خلال البحوث التي تقدم للطلبة كمنهج للتدريس (M S Sumbawati, 2018) فيحتاج الطالب لأداة اللغة لمساعدته في هذا المجال. كما نصت كل من وزارة التعليم البريطانية سنة 1992 والمجلس الأعلى لتقييم جودة الدراسة في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية سنة 1995 على أن إعداد الطالب لعصر العولمة من خلال تعلم لغة أجنبية يعتبر كمؤشر لتقييم لجودة الخدمة التعليمية في المؤسسة التعليمية (زكري، 2013)، إذ أن إتقان اللغات الأجنبية تمثل أحد الأوجه المساعدة بشكل غير مباشر في الرفع من أداء الطلبة، و بالتالي تعزيز جودة التعليم المحاسبي وذلك باعتبار أن جودة التعليم المحاسبي تعتمد على جودة أداء طلاب المحاسبة (ليبيا رقم براءة الاختراع 866887، 2009) وذلك من خلال العناصر التالية:

3-1 تحسين جودة التحصيل العلمي للطلاب

يعتبر الطالب العنصر المهم في التعليم المحاسبي، وإتقانه للغات الأجنبية يمكن أن يساعد في الرفع من تحصيله العلمي، على سبيل المثال يسمح إتقان اللغة الانجليزية أو على الأقل إتقان اللغة الانجليزية لغرض المحاسبة بالاطلاع على أحدث الكتب والفيديوهات في مجال معايير المحاسبة الدولية وفهم بشكل أعمق و أفضل لمعايير الدولية للقرارير المالية ذلك لأن الطالب يتلقاها من مصادر عديدة و من المنبع دون تحريف أو تأويل وبشكل أسرع وأسهل وأكثر كفاءة بدل انتظار ترجمتها أو تلقيها من كتب بلغة المحلية التي تعتبر محدودة وضيقة، والتي يمكن أن لا تتعرض لمواضيع يحتاجها الطالب مما يؤدي إلى

رفع التحصيل العلمي في مقاييس المحاسبة عوضاً عن الاعتماد على اللغة المحلية فقط . فستمنح اللغة الإنجليزية الطالب قدرًا غير محدود من المعرفة (Aysha Khaled Almajed، 2015)

2-3 تحسين الإنتاج العلمي للطالب

ومن جهة أخرى يساعد إتقان اللغات الأجنبية على الاطلاع على حصيلة أكبر من الإنتاج العلمي الدولي خاصة اللغة الانجليزية فأعظم الأدب في العالم مكتوب باللغة الإنجليزية، ذلك ان معظم الطلاب يقل اهتمامهم بقراءة المقالات الانجليزية بسبب المهارات اللغوية المحدودة (M S Sumbawati, 2018) ولكي يتمكن الطالب من الاستمتاع بها يجب أن يتعلم اللغة الإنجليزية (Aysha Khaled Almajed، 2015)، وبالتالي يساعد إتقان اللغات على تسهيل الإنتاج العلمي للطالب وتدريبه، ومنحه فرصة حضور المؤتمرات والفعاليات الدولية والحصول على المزيد من الثقافات (Aysha Khaled Almajed، 2015) وإعطائه إمكانية لنشر مقالات وبحوث أكاديمية محكمة، وهذا ما دفع بالدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى تدريس المناهج المحاسبية بلغة غير اللغة المحلية وغالباً ما تكون الانجليزية.

3-3 تحسين فرص الاندماج المهني للطالب

يمكن إتقان اللغات الأجنبية الطالب من فهم مصطلحات العالم المهني بسرعة وتسهيل اندماجه في بيئة الأعمال وبالتالي الرفع من فرص تشغيله عند التخرج ذلك أنه دائماً ما تكون اللغة المستخدمة في الجانب المهني وأماكن العمل غير محلية وغالباً ما تكون اللغة الفرنسية أو الانجليزية، وبالنسبة لبيئة الأعمال الجزائرية غالباً ما يتم استخدام اللغة الفرنسية في المسك المحاسبي. كذلك بالنسبة للغة الانجليزية يسمح التحدث بها للطالب بالتواصل بشكل فعال في العديد من البلدان وهذا سيجعل الطالب قادراً على اقتناص فرص جديدة للعمل في بلد أجنبي، حيث سيكون الطالب مرغوباً فيه بشكل أكبر وفي وضع أقوى للتقدم لوظيفة في الخارج (Aysha Khaled Almajed, 2015).

3- البيانات ومنهجية الدراسة

فيما يلي سنتعرض لمنهجية الدراسة والعينة والنتائج ومناقشتها.

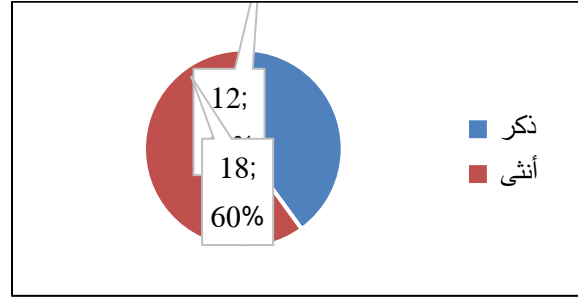
3-1 أداة الدراسة

تم الاعتماد على الاستبيان الالكتروني للإجابة على أسئلة الدراسة فتم تقسيمه الى محورين، الأول: يقيس مدى اتقان طلبة المحاسبة للغات الأجنبية والثاني: يقيس الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة، وقد وزع على 30 طالب/طالبة ينتمون الى جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-.

3-2 عينة الدراسة

كما هو مبين في الشكل 2 نلاحظ أن أغلبية العينة كانت مكونة من طالبات وبدرجة أقل طلاب.

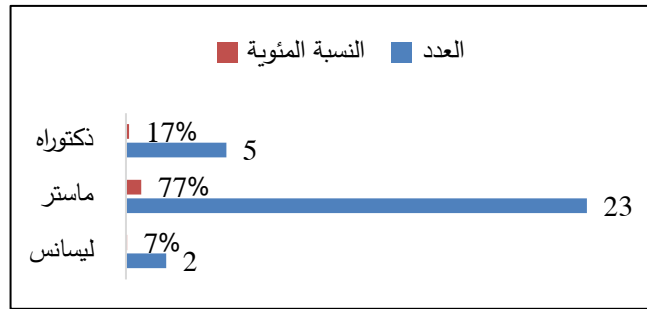
شكل 2: توزيع العينة حسب الجنس



المصدر: مخرجات برنامج Excel

وكذا مستوى الماستر هو السائد على العينة حسب الشكل 3 وبدرجة أقل دكتوراه تليها ليسانس.

شكل 3: توزيع العينة حسب المستوى العلمي



المصدر: مخرجات برنامج spss

4- عرض نتائج الدراسة

سنقوم بتحليل محاور الاستبيان لغرض الإجابة على أسئلة الدراسة.

نتائج المحور الأول: يظهر من خلال الجدول 1 أسفله بشكل عام أن مستوى إتقان اللغات الأجنبية لدى طلبة المحاسبة ضعيف وهو ما يشير اليه المتوسط العام للمحور، بحيث أظهرت النتائج أن مستوى الطلبة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية لأغراض المحاسبة ضعيف، فمن ناحية قدرة الاستماع (العبارة 1و2) كان المستوى ضعيف في الإنجليزية ومتوسط في الفرنسية ومن ناحية قدرة القراءة (العبارة 3و4) كذلك كان المستوى ضعيف في الإنجليزية ومتوسط في الفرنسية أما من ناحية قدرة التكلم (العبارة 5و6) كان المستوى ضعيف في كلا اللغتين. يمكن ان يرجع ذلك بشكل أساسي الى أسلوب التدريس المعتمد في أغلب الجامعات الجزائرية بحيث يتم تدريس تخصص المحاسبة باللغة العربية.

جدول 1: نتائج المحور الأول "مدى إتقان طلبة المحاسبة للغات الأجنبية"

المحور الأول	ضعيف	متوسط	ممتاز	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
درجة فهمي لفيدويوهات	15	11	4	1,6333	0,71840	ضعيف
تشرح دروس في مقاييس	50	36.7	13.3			
المحاسبة باللغة الانجليزية	11	14	5	1,8000	0,71438	متوسط

				16.7	46.7	36.7	%	درجة فهمي لفيدويوهات تشرح دروس في مقاييس المحاسبة باللغة الفرنسية	
ضعيف	0,71840	1,6333	4	11	15	عدد		نسبة استيعابي لكتب محاسبية باللغة انجليزية	
			13.3	36.7	50	%			
متوسط	0,65126	1,7000	3	15	12	عدد		نسبة استيعابي لكتب محاسبية باللغة فرنسية	
			10	50	40	%			
ضعيف	0,62606	1,4333	2	9	19	عدد		يمكنني النقاش باللغة الانجليزية في المواضيع المحاسبية بصفة	
			6.7	30	63.3	%			
ضعيف	0,62881	1,5333	2	12	16	عدد		يمكنني النقاش باللغة الفرنسية في المواضيع المحاسبية بصفة	
			6.7	40	53.3	%			
ضعيف	1,6222		المتوسط العام للمحور						
	0,53594		الانحراف المعياري للمحور						

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

نتائج المحور الثاني: يظهر من خلال الجدول 2 المبين في الأسفل بشكل عام أن مستوى تمكن طلبة المحاسبة من تخصصهم متوسط عموماً وذلك من خلال المتوسط العام للمحور بحيث أن متوسط درجاتهم في المقاييس المحاسبية ممتاز (العبارة 1 و 2 و 3) في حين أن انتاجهم العلمي في مجال المحاسبة باللغات الأجنبية ضعيف (العبارة 4 و 5)، أما بالنسبة لاندماجهم المهني في مجال المحاسبة سواء من خلال الترتيبات الميدانية أو فرص العمل المستقبلية ممتاز (العبارة 6 و 7)، يمكن تفسير ذلك من خلال جهود الأساتذة في تقديم المادة العلمية من ناحية تزويد الطلبة بمطبوعات وكتب من انتاج الأساتذة باللغة العربية لمساعدتهم على التمكن من المقاييس المحاسبية، وكذلك من ناحية الاندماج المهني راجع الى مساعدة عمال المؤسسات للطلبة خاصة العمال ذوي الخلفية الأكاديمية الذين كانوا خريجين سابقين من الجامعة.

جدول 2: نتائج المحور الثاني "الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة"

				ضعيف	متوسط	ممتاز	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
عدد	0	17	13	عدد	0	17	2,4333	0,50401	ممتاز
%	0	56.7	43.3	%	0	56.7			
عدد	0	18	12	عدد	0	18	2,4000	0,49827	ممتاز
%	0	60	40	%	0	60			
عدد	0	15	15	عدد	0	15	2,5000	0,50855	ممتاز
%	0	50	50	%	0	50			
عدد	20	7	3	عدد	20	7	1,4333	0,67891	ضعيف

إتقان اللغات الأجنبية كأسلوب لتحسين الاداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة							
			10	23.3	66.7	%	إمكانية إعدادي لمقالات بحثية في مجال المحاسبة باللغة الانجليزية
ضعيف	0,62606	1,4333	2	9	19	عدد	إمكانية إعدادي لمقالات بحثية في مجال المحاسبة باللغة الفرنسية
			6.7	30	63.3	%	
ممتاز	0,61495	2,3667	13	15	2	عدد	عند قيامي بتقرير تربص ميداني في المؤسسات كانت درجة فهمي للمصطلحات المحاسبية المتداولة هناك.
			43.3	50	6.7	%	
ممتاز	0,61495	2,3667	13	15	2	عدد	في حال حصولي على فرصة عمل في محاسبة أي مؤسسة اقتصادية سيكون أدائي.
			43.3	50	6.7	%	
متوسط	2,1333		المتوسط العام للمحور				
	0,36553		الانحراف المعياري للمحور				

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

5- الإجابة على الأسئلة الفرعية

من خلال الجدول 3 الموضح أسفله نجد ما يلي:

بالنسبة للسؤال الأول: لا توجد علاقة بين إتقان اللغات الأجنبية والتحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بحيث أن مستوى المعنوية يزيد عن 5% كما أن الارتباط بينهما ضعيف 31%، ذلك ان إتقان اللغات الأجنبية يفسر 9% من التحصيل العلمي للطلبة المحاسبة، وكلما زاد إتقان اللغات الأجنبية بدرجة واحدة يرتفع التحصيل العلمي بمقدار 0.23 وحدة فقط.

يمكن أن نفسر ذلك بالاعتماد على الواقع الحالي وهو أن أغلب الطلبة ينتهجون أسلوب التعلم السطحي (SLA) اختصار لـ "Surface Learning Approach" وهو نهج سلبي للتعلم اين يقوم فيه الطالب بتعلم ما هو مطلوب فقط (أي الحد الأدنى من المعلومات او ما قدم له فقط) لغرض اجتياز الاختبارات والحصول على العلامات فقط دون الخوض في التفاصيل، نظرا لأن الامتحانات الجامعية التي يتم اجرائها في المقاميس المحاسبية عادة ما تكون انعكاس كلي لما قدمه الأستاذ أثناء الحصة أو من خلال مطبوعاته الجامعية أو كتبه الجامعية أو امتحاناته السابقة والتي تكون جميعها باللغة العربية خاصة مقياس المحاسبة المالية المعمقة، لذا لن يحتاج الطالب الى إتقان اللغات الأجنبية لقراءة وفهم الكتب والفيديوهات لشرح الدروس والتعمق فيها بل سيكتفي بما قدمه الأستاذ أو اللجوء الى الكتب العربية الأخرى، ولا ننسى عامل ضيق الوقت بالنسبة للبرنامج الجامعية التي تتميز بالاكنتاظ والتي تدفع الطالب الى انتهاج هذا الأسلوب وتجنب تعلم واستخدام اللغات الاجنبية.

بالنسبة للسؤال الثاني: توجد علاقة بين إتقان اللغات الأجنبية والإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة بحيث أن مستوى المعنوية يقل عن 5% كما أن الارتباط بينهما قوي 85%، ذلك ان إتقان اللغات الأجنبية يفسر 71% من الإنتاج العلمي للطلبة المحاسبة، وكلما زاد إتقان اللغات الأجنبية بدرجة واحدة يرتفع الإنتاج العلمي

بمقدار 0.92 وحدة. يمكن أن نفسر ذلك بأن إتقان اللغات الأجنبية قادر على مساعدة طلبة المحاسبة في إنتاج مقالات في مجلات دولية مصنفة وكذا يساعدهم في مطالعة الإنتاج العلمي الدولي، وهذا ما نشهده من خلال واقع طلبة المحاسبة عبر الوطن بحيث أن أغلبهم يقتصر نشرهم للأعمال العلمية على المجلات الوطنية الجزائرية فقط وأغلبها تكون باللغة العربية نظرا لافتقارهم للغات الأجنبية على عكس باقي التخصصات التي تدرس باللغات الأجنبية والتي يقوم طلبتها بالنشر دوليا.

بالنسبة للسؤال الثالث: لا توجد علاقة بين إتقان اللغات الأجنبية وقدرة الاندماج المهني لطلبة المحاسبة بحيث أن مستوى المعنوية يزيد عن 5% كما أن الارتباط بينهما ضعيف 34%، ذلك ان إتقان اللغات الأجنبية يفسر 11% من الاندماج المهني للطلبة المحاسبة، وكلما زاد إتقان اللغات الأجنبية بدرجة واحدة يرتفع الاندماج المهني بمقدار 0.35 وحدة فقط. يمكن تفسير ذلك من الواقع المعاش وهو أن أغلب المؤسسات الجزائرية تخصص عاملين خاصين (أغلبهم ذوي خلفية أكاديمية أو انهم على اطلاع بالبرامج المحاسبية الأكاديمية) للتعامل مع الطلبة أثناء قيامهم بالترقيات وغالبا ما يقوم هؤلاء العمال بشرح المسك المحاسبي للمؤسسة بلغة يفهمها الطلبة ، أو أن الطلبة يعتمدون على ترقيات الطلبة السابقين، لذا لا يحتاجون الى إتقان اللغات الأجنبية لتسهيل عملية اندماجهم وهو ما وضع شعور زائف لديهم بأن قدرتهم على الاندماج المهني في المستقبل ستكون كبيرة في حين ان غياب هؤلاء العمال أو أعمال الطالبة السابقين قد يصعب عليهم عملية الاندماج المهني.

-بصفة عامة توجد علاقة بين إتقان اللغات الأجنبية والأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة بحيث أن مستوى المعنوية يقل عن 5% كما أن الارتباط بينهما مقبول 68%، ذلك ان إتقان اللغات الأجنبية يفسر 46% من الأداء الأكاديمي للطلبة المحاسبة، وكلما زاد إتقان اللغات الأجنبية بدرجة واحدة يرتفع الأداء الأكاديمي بمقدار 0.46 وحدة.

جدول 3: الاختبارات الاحصائية للمتغيرات

معادلة الانحدار	Sig F	R ²	R	المتغير التابع	المتغير المستقل
$y_1 = 2.07 + (0.23) X$	0.1000	0.09	0.31	التحصيل العلمي (y1)	إتقان اللغات الأجنبية (X)
$y_2 = 0.06 - (0.92) X$	0.0000	0.71	0.85	الإنتاج العلمي (y2)	
$y_3 = 1.80 + (0.35) X$	0.069	0.11	0.34	الاندماج المهني (y3)	
$Y = 1.36 + (0.46) X$	0.0000	0.46	0.68	الأداء الأكاديمي (Y)	

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

6- خاتمة

مما لا شك فيه يمثل المستوى الأكاديمي لطلبة المحاسبة أحد أهم أعمدة النهوض بالتعليم المحاسبي في الجزائر، لذا من المهم الاهتمام بتحسين مستواهم باتباع أحدث الطرق والأساليب والمناهج العالمية، كالتركيز على تدريس مناهج المحاسبة بلغات أجنبية رائدة كالإنجليزية، كما هو سائد في أغلب دول العالم. تسمح اللغات الأجنبية بتوسيع التفكير النقدي العلمي للطالب وتعميق تحصيله العلمي واخراجه من حقل التعلم السطحي، مما يؤدي في نهاية المطاف الى الرفع من انتاجه العلمي وتحسين مستوى اندماجه المهني مستقبلا ذلك أن إتقان اللغات الأجنبية -على الأقل لغرض المحاسبة- تساعد على الاطلاع على الإنتاج العلمي الدولي الحديث والرائد في مجال المحاسبة بدل الانغلاق على الإنتاج العلمي الجزائري فقط.

من خلال هذه الورقة البحثية توصلنا الى أن مستوى إتقان اللغات الأجنبية لدى طلبة المحاسبة ضعيف، كما أن إتقان طلبة المحاسبة للغات الأجنبية يؤثر بشكل كبير على انتاجهم العلمي وهو ما نشهده من خلال محدودية النشر العلمي لطلبة المحاسبة داخل الجزائر فقط، وكذلك أظهرت النتائج أن إتقان اللغات الأجنبية لا يؤثر على التحصيل العلمي والاندماج المهني المستقبلي لطلبة المحاسبة نظرا للأساليب السلبية التي تتبعها كل من البيئة الأكاديمية والبيئة المهنية الجزائرية بحيث نشهد انه من خلال واقع الحال يقتصر التعليم المحاسبي الأكاديمي على اللغة العربية وعلى معطيات الأساتذة فقط بعيدا عن الممارسات المهنية المحلية والدولية، في حين أن البيئة المهنية تهمل احتياجات طلبة المحاسبة من خلال سياسة ملاءم الفراغ التي تتبع في ترجمات الميدانية.

نوصي من خلال هذه الدراسة بضرورة مراجعة أساليب التعليم المحاسبي في الجزائر عن طريق تغيير لغة المناهج الى لغات دولية وتقريبها من الممارسات المهنية المحلية والدولية، وكذا مراجعة القوانين التي تربط المؤسسات الاقتصادية بالمؤسسات الجامعية وجعلها أكثر ملائمة لطلبة المحاسبة. تبقى نتائج الدراسة محدودة نظرا لصغر حجم العينة وعدم تنوعها، يمكن تحسينها عن طريق التنوع في مستويات الطلبة المستجوبين وكذا توسيع الجامعات محل الدراسة، وتحسين طرق قياس متغيرات الدراسة ومقارنة النتائج بتجارب عالمية.

المراجع

أمعرف سعاد عياش كبلان عبدالسلام علي. (2009). ليبيا رقم براءة الاختراع 866887. بن ونيسة ليلي، بن عبو جلال. (2015). واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، 1(1)، 107-117.

فاريح محمد. (ديسمبر، 2019). تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية في برنامج الكثف. المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم، 03(02)، 15-24.

قادري حليلة. (2009).

قاصدي فايزة، طبيب فتيحة. (2017). مفهوم الجودة في التعليم العالي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27، 171.

محمد ابوالقاسم زكري. (2013). التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا (دراسة حالة في كلية الاقتصاد فرع الجفارة). المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم. تونس.

محمود إسماعيل صالح. (27 ديسمبر، 2013). تعليم العربية لأغراض خاصة. تاريخ الاسترداد 22 06، 2021، من مدونة الدكتور محمود إسماعيل صالح: <http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com>.

Abaidoo, A. (2018). *Factors contributing to academic performance of students in a Junior High School*. Consulté le 06 23, 2021, sur GRIN: <https://www.grin.com>.

Abdirahman M. Addow, A. H. (2013). ENGLISH LANGUAGE PROFICIENCY AND ACADEMIC ACHIEVEMENT FOR UNDERGRADUATE STUDENTS IN SOMALIA. *Educational Research International*, 2(2).

Agustina, T. (2014, 05). ENGLISH FOR SPECIFIC PURPOSES (ESP): AN APPROACH OF . *Beta*, 07(01), 37-63.

Ahmed Abubakar, H. H. (2018). New Tools for Measuring Global Academic Performance. *SAGE Open*, 1-10.

Aysha Khaled Almajed, A. H. (2015, June). ENGLISH LANGUAGE AND ACCOUNTING EDUCATION. *European Journal of Accounting Auditing and Finance Research*, 3(6), 12-25.

- ferrari, g. p. (2016, 09 29). *Qu'est-ce que le Français sur Objectifs Spécifiques?*
Consulté le 06 23, 2021, sur FOS pour toi: <https://fospourtoi.wordpress.com>.
- Harsch, C. (2017, April 1). Proficiency. *ELT Journal*, 71(2), 250–253.
- Lamas, H. A. (2015). School Performance. *Propósitos y Representaciones*, 3(1), 313-386.
- M S Sumbawati, Y. A. (2018). The impact of research-based learning on student's academic performance and motivation. *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*.
- Nascimento, A. A. (2005, 09).
- prondzynski, F. v. (s.d.). *What is quality in higher education?* Consulté le 06 26, 2021, sur A university Blog: <https://universitydiary.wordpress.com>.
- Saumya Kumar, M. A. (2021). Defining And Measuring Academic Performance of Hei Students-A Critical Review . *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(6), 3091-3105.
- Tachibana, C. (2017, 2 10). *New tools for measuring academic performance*. Consulté le 07 21, 2021, sur science: <https://www.sciencemag.org>.
- Trace, J. H. (2015). An overview of language for specific purposes. 1–23. Honolulu: University of Hawai'i.

MASTERING FOREIGN LANGUAGES AS A METHOD TO IMPROVE THE ACADEMIC PERFORMANCE OF ACCOUNTING STUDENTS: EVIDENCE FROM UNIVERSITY OF JIJEL

Raja DOUIS^{a*}, Fateh AHMIA^b

- a. rajadouis@gmail.com, university of Jijel, Algeria
a. Fateh742002@yahoo.fr, university of Jijel, Algeria

Received date: 30/05/20**, Accepted date: 20/06/2021, online publication date: 30/06/2021

ABSTRACT

This study seek to highlight the impact of foreign languages proficiency on academic performance of accounting students, in the context of finding methods that would improve Algeria's accounting education, to obtain the study results the descriptive, analytical methods have been followed, and survey have been distributed on 30 student male/female from accounting field in Jijel university. We came to that languages proficiency significantly improve scientific production of accounting students while it does not affect their learning and professional integration in Algerian environment.

Keyword: foreign languages; academic performance; accounting education; scientific production.

JEL Code: M41 ; Z13 ; A29.

* Corresponding Author